

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | المرحلة الثالثة من الحياة في المدينة

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. المرحلة الثالثة سم بالله. المرحلة الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى المرحلة الثالثة. نعم. وهي اخر مرحلة من مراحل حياة الرسول صلى الله عليه وسلم تمثل النتائج التي اثمرتها دعوته الاسلامية بعد جهاد طويل وعناء ومتاعب وقلابي وفتن واضطرابات - [00:00:20](#)

معارك وحروب دامية واجهتها طيلة بضعة وعشرين عاما. واول المؤلف رحمه الله تعالى المرحلة الثالثة. المرحلة الثالثة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وقد عرفنا فيما سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

مكث في مكة ثلاث عشرة سنة. يدعو الى توحيد الله جل وعلا والى افراده بالعبادة والايمان بالله وباليوم الاخر ثلاث عشرة سنة ثم اذن الله جل وعلا له في الهجرة الى المدينة - [00:01:10](#)

فهاجر اليها بعد تمام ثلاث عشرة سنة من بعثته عليه الصلاة والسلام وهو بعث وهو ابن اربعين سنة عليه الصلاة والسلام فلما وصل الى المدينة كانت حياته في المدينة تختلف - [00:01:40](#)

كثيرا عن حياته صلى الله عليه وسلم بمكة. مكة كان يدعو الى التوحيد فقط. وليس له دولة عليه الصلاة والسلام ولا رئاسة بل اصحابه مشردون مطردون مؤذون. وهو كذلك عليه الصلاة - [00:02:10](#)

الصلاة والسلام وخاصة بعد ما مات عمه ابو طالب. الذي كان يحميه ويدافع عنه تجراً عليه سفهاء قريش عليه الصلاة والسلام واذوه اشد الاذى الى المدينة وقد التزم الاوس والخزرج رضي الله عنهم المسمون بالانصار فيما بعد - [00:02:40](#)

اسم يجمعهم لانهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبايعوا اوهو على ان يمنعه مما يمنعون منه مأزرهم عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وقسم المؤلف رحمه الله تعالى حياة النبي صلى الله عليه - [00:03:10](#)

وسلم في المدينة الى ثلاث مراحل. كل مرحلة تختلف عن الاخرى المرحلة الاولى من اول قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة الى اه نهاية السنة السادسة من الهجرة. وهي وقت صلح الحديبية - [00:03:40](#)

هذه مرحلة ولها شأن يختلف عن ما بعدها. ثم ابعد صلح الحديبية من اول السنة السابعة الى رمضان من السنة منى فتح مكة فتح الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مكة في - [00:04:10](#)

رمضان في السنة الثامنة من الهجرة. هذه المرحلة الثانية. المرح الثالثة من فتح مكة الى وفاته صلى الله عليه وسلم. ولحق بالرفيق الاعلى. هذه ثلاث مراحل. المرحلة الاولى من اول هجرته - [00:04:40](#)

الى صلح الحديبية. المرحلة الثانية من صلح الحديبية الى فتح مكة. المرحلة الثالثة من فتح مكة حتى لحق صلى الله عليه وسلم بربه المرحلة الاولى تختلف عن المرحلتين الاخيرين. المرحلة الاولى - [00:05:10](#)

مرحلة حروب وفتن ومشاكل من الداخل ومن الخارج ومؤامرات ضده صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وهكذا. من اليهود من المشركين من مشركي مكة من قبائل العرب. من من حوله وممن بعد عنه - [00:05:40](#)

كانت حياة متعبة في ذات الله تبارك وتعالى. وصبر لها صلى الله عليه وسلم وصبر معه المؤمنون المهاجرون والانصار رضي الله عنهم

المرحلة الثانية كانت اخف مرحلة الهدنة. اليهود قمعت شوكتهم. ومنهم من قتل ومنهم من اجلي. ومنهم من لا يزال له اثر سيء -

[00:06:10](#)

موجود. لكن شوكتهم قمعت. المشركون حصل معهم الصلح مع كفار قريش. وما بقي الا من المشركين ممن حول المدينة. هؤلاء اخف واهون من كفار قريش. لان كفار قريش هم بانفسهم اقوياء. ويدعون الناس ويستجيبون لهم. ويبذلون معهم الناس - [00:06:50](#) ما طلبوه لانهم لهم الرئاسة ولهم القيادة ولهم التمسك بالدين دين القديم دين الوثنية والشرك. الناس تبع لهم في ما هم عليه لانهم كانوا تعلمون انهم على دين ابراهيم. وهم بعيدون كل البعد عنه. وكان الناس يذعنون لهم. فاذا - [00:07:30](#) ابو المدد من الناس امدوهم. اذا طلبوا المال اعطوهم. اذا فرضوا عليهم شيء استجابوا له. ولما حصلت الهدنة مع كفار قريش. استراح النبي صلى الله عليه وسلم من هذا العدو اللدود. عداوة كفار قريش - [00:08:00](#)

ومن يستجيب لهم وبدأ صلى الله عليه وسلم بعد هذا يكتأب الرؤساء والملوك منهم من يستجيب ومنهم من يكون جوابه حسن ولا يسلم ومنهم من الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم دليل المسالمة وانه لن يحارب وبثر - [00:08:20](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك والرؤساء في اطراف الجزيرة العربية وما حوله الى الروم والى والى هرقل والى ملوك الحبشة وملوك اليمن وملوك مصر وارسل الرسل صلى الله عليه وسلم وكان فيه حروب وفتن لكنها اقل بكثير من - [00:08:50](#) المرحلة الاولى وصار الناس يأمنون في انتقالاتهم وذهابهم وايابهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم تصالح مع كفار قريش على ان تظع الحرب اوزارها عشر سنين يعني كان النية فيما بينهم على ان الحرب تظع اوزارها من اخر عام ستة من اول عام - [00:09:20](#) سبعة الى سبعة عشر. عشر سنين. وقيل لمن حول مكة والمدينة. من اراد ان يدخل مع قريش دخل. ومن اراد ان يدخل مع محمد صلى الله عليه وسلم دخل. فمن القبائل من - [00:09:50](#)

دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم كخزاعة ومن القبائل من دخلت مع قريش كبني بكر وصار ما احد يتعدى على احد ممن كان في حلف النبي صلى الله عليه وسلم ودخل - [00:10:10](#)

ما تتعدى عليه قريش. والنبي صلى الله عليه وسلم ما ينال ممن دخل مع قريش وهكذا الا ان الله جل وعلا اراد لرسوله فتح وهباً لذلك اسبابا مع ان الحرب اعلن ووقع اوزارها الى عشر سنين الى سبع - [00:10:30](#) عشرة سنة من الهجرة والرسول صلى الله عليه وسلم توفي في اول العام الحادي عشر فهياً الله جل وعلا لرسوله فتح مكة وذلك ان قريش. اعانت بني بكر على خزاعة وبنو بكر وخزاعة يتحاربون ليل نهار لا يهمننا لا - [00:11:00](#) قريش اعانت بني بكر على خزاعة وخزاعة دخلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكأنها محاربة النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا نقضت العهد. ما نقضه صلى الله عليه وسلم فهو - [00:11:30](#)

فالناس باتمام العهود والمواثيق ويحث على ذلك عليه الصلاة والسلام. لكن الله جل وعلا هياً ان قريش اعانت حلفائها. بني بكر على من؟ لو على اخرين لا يهمننا لكنها اعانتهم على خزاعة. وخزاعة دخلت في حلف النبي صلى الله عليه وسلم. فكأنها - [00:11:50](#) اعربت النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا تكون هي نقضت العهد. فهياً الله جل لرسوله صلى الله عليه وسلم فتح مكة على اهون الاسباب وايسرها ولله الحمد. ولما علي ما صلى الله عليه وسلم بنقض قريش العهد تجهز. لماذا؟ لحرب قريش - [00:12:20](#) وقتالهم في عقل دارهم لانهم هم خانوا وهم اخلفوا وهم نقضوا العهد. وقال عليه الصلاة والسلام اللهم خذ العيون والახبار عنهم. ما يدرون عنا حتى نباغتهم. لانهم عندهم قوة هم وصلاية - [00:12:50](#)

ولو علموا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يبادلهم عن لا يتم لهم عهد لانهم نقضوه لربما تجهزوا وقابلوا النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق. لكن الله جل وعلا بجوده وكرمه - [00:13:10](#)

اما كفار قريش ورسلمهم ومخبريهم عن ان يطلعوا على مسير محمد صلى الله عليه وسلم وليظهر جل وعلا كمال قدرته. وارادته في اخفاء الامر مهما الحارسون على اظهاره من الصحابة رضي الله عنهم. وممن شهد بدر ارسل - [00:13:30](#) كفار قريش بان الرسول صلى الله عليه وسلم سيتوجه اليكم ذهب به امرأة استأجرها هذا وارسل معها هذا الخطاب. ممن شهد بدر

وممن الصحابة رضي الله عنهم لكن لحكمة يريد الله فجاء الخبر من السماء بان المرأة في المكان الفلاني - [00:14:00](#) معها خطاب من حاطب ابن ابي بلتعة الى كفار قريش يخبرهم بتوجه الرسول صلى الله عليه وسلم. فارسل صلى الله عليه وسلم اثنين من الصحابة رضي الله عنهم. تجدون امرأة في ذلك المكان في - [00:14:30](#)

تلك الروضة معها خطاب الى كفار قريش فاتوني بالخطاب. والمرأة لا يهمنا سرحوها فذهب الصحابييان رضي الله عنهما ووجدوا المرأة في نفس الموقع الذي النبي صلى الله عليه وسلم فمسكوها وقالوا اخرجوا الخطاب. الذي معك ما معي شيء - [00:14:50](#) فتشوا رحلها. ما معها من رحل فتشوه ما وجدوا شيء اخرج الخطاب ما معي خطاب وما معي شيء. فتشوا كل مكان ما له جدوه. قال علي رضي الله عنه والله ما كذبنا - [00:15:20](#)

ما نحن كذبة ولا كذب علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لتخرجن الخطاب ولا لنجردنك يمكن انها لابسته في فرجها. تخرجين الخطاب والا والله لنجردنك. فلما رأته الجد - [00:15:40](#) قالت ابعدا فابعدوا عنها واخرجت الخطاب قد لفت عليه رأسها فاخرجوه واتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقرأه امر القارئ يقرأه اذا هو منحاط ابن ابي بلتعة الى قريش يخبرهم بمسير محمد صلى الله عليه وسلم اليهم. ما هذا يا حاطب - [00:16:00](#) قال عمر رضي الله عنه القوي الصارم في الحقان يا رسول الله اظرب عنقه. فقد نافق. يوالي المشركين هذا نفق. دعني اضرب عنقه. فقال عمر رضي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:30](#)

رؤوف رحيم مهلا يا عمر وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم يعني مغفور له وان عمل هذا العمل وهذه الاعمال كبيرة من كبائر الذنوب. والصحابي رضي الله عنه ما هو معصوم - [00:16:50](#) لكن مغفور له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب؟ فقال مهلا يا رسول الله والله ما نافقت ولا ولا شككت. ولكن صحبت هؤلاء هم اهل يدافعون عن ذراريتهم واهليهم في مكة وانا ملصق في قريش ما لي احد ولي فيها اولاد فقلت - [00:17:10](#) تضع على عندهم يد بهذا الخطاب. بحيث ما يريد الله جل وعلا. وانزل الله في ذلك قرآنا يترا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليكم بالمودة وانا اعلم - [00:17:40](#)

ما اخفيتكم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم في السوء وودوا لو تكفرون. لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة. ما ينفعونكم هؤلاء - [00:18:00](#) وانما ينفعكم الايمان بالله جل وعلا وبرسوله صلى الله عليه وسلم واتباع ما امركم الله جل وعلا به هذا الذي ينفعكم. واما الارحام والاولاد ما تنفع. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه. لكل من - [00:18:20](#)

منهم يومئذ شأنه يغنيه. وعاتب الله جل وعلا من فعل هذا الفعل بهذه السورة العظيمة واعمى الله جل وعلا العيون والاعبار عن كفار قريش فما علموا الا ليلة ما كان الرسول سيصحبهم في الصباح - [00:18:40](#) لحكمة يريد الله جل وعلا ما جعله يباغتونهم في الصباح ما يدرون حتى يجعل فيه مجال جل وعلا لمن اراد ان يكف شره. وان يستسلم ما يقاتل فخرج ابو سفيان يتحسس ويتهمس الاخبار وهو زعيم قريش في ذلك الوقت فوجد النيران الكثيرة ما هذه - [00:19:10](#)

استغرب فاذا بالعباس رضي الله عنه وقد اسلم من قبل وخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرفها كل واحد منهما الاخر في ظلمة الليل بسمع صوته وقال هذا الرسول صلى الله عليه - [00:19:40](#) المهاجرون والانصار. لا قبل لكم بهم يا كفار قريش. فاستجيبوا. قال ما الخلاص؟ قال تركب معي تسلم على يد النبي صلى الله عليه وسلم خير لك والا هلك. فما وسعه الا ان يركب - [00:20:00](#)

اتي به العباس رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا بعمر رضي الله عنه يرى وغيره كانوا يرون العباس ومعه رجل لا يدرون من هو. والعباس على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم ما - [00:20:20](#) لكن عمر رضي الله عنه حديد النظر قال عدو الله الحمد لله الذي مكن الله منك بغير عهد ولا واسرع لكن لوجود النبي صلى الله عليه

وسلم في المعسكر كان يحترم النبي صلى الله عليه وسلم الاحترام - 00:20:40

العظيم. والا بامكانه ان يقتلها لانه عدو. معروف عداوته لكن لوجود النبي صلى الله عليه وسلم في المعسكر استطاع ان يقدم على شيء حتى يرجع اليه. عليه الصلاة والسلام. فاسرع عمر واسرع العباس. ومعه ابو - 00:21:00

سفيان كل واحد يريد ان يسبق الآخر. فوصل عمر مع وصول العباس ومعه ابو فقال يا رسول الله هذا عدو الله الحمد لله الذي مكن الله منه من غير عهد ولا ميثاق دعني اضرب عنقه. فصبره العباس رضي الله عنه وهدي - 00:21:20

وقال مهلا ثم ان العباس رضي الله عنه اخذ الامانة لابي سفيان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس خذ معك الليلة واحضره الي غدا فلما حضر في الصباح دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الامام ان يشهد ان لا - 00:21:40

لا اله الا الله قالها الان عرفت انه ما في غير اله الا الله. قال واني رسول الله قال اما هذي فامهلني. اسلم قال امهلني. قال له العباس رضي الله عنه اسلم قبل ان تضرب عنقك. فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:22:10

الله ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مستعدا للقتال لكنه ما حصل والحمد لله قتال الا مناوشات قليلة. وقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذا ابو سفيان الان اسلم. الان اصبح - 00:22:30

واحد منا لكن تعرف ابا سفيان رجل يحب الفخر. اجعل له شيء. اجعل له شيء. ما نسلبه الكاملة كان زعيم قريش ثم يكون اسيرا الان او رقيقا. بايدي احد من المسلمين. اجعل له شيء - 00:22:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليذهب ابو سفيان ولينادي في مكة من دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن دخل المسجد اذا الحرام فهو امن. ومن اغلق عليه بابه فهو امن. ما يقتل. والا الامان النهائي - 00:23:10

بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فذهب مسرعا الى قوم قريش ينادي فيهم من دخل دار هذا محمد لا قبل لكم به. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن قالوا - 00:23:30

الله ماذا تغني عنا دارك؟ ولا تنفع؟ قال ومن دخل المسجد الحرام فهو امن ومن اغلق عليه بابه هو امن يعني ما خرج عليه قتال. الكثير منهم التزموا هذا منهم من - 00:23:50

من دخل دار ابي سفيان ومنهم من دخل المسجد الحرام ومنهم من اغلق عليه بابه. ومنهم قلة خرجوا معهم سلاحهم يريدون مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه منصور من الله جل وعلا. فمن ناوشهم - 00:24:10

انعموا قتلوه في مكانه. لانه هو الذي عرض نفسه. والا لو لزم داره في المسجد الحرام ودار ابي سفيان ما تعرض له احد ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا منصورا بلا حرف والحمد لله - 00:24:30

ثم انه خطب كفار قريش بعدما اطمئن في مكة وصلى في المسجد الحرام وصلى داخل الكعبة وخرج اليهم مخاطبا وقد تجمعوا كل من كان في داره او كان في غير داره جاءوا ينتظرون ماذا - 00:24:50

ماذا سيصنع محمد عليه الصلاة والسلام؟ فخاطبهم صلى الله عليه وسلم واثنى على الله بما هو اهله وقال ما تظنون اني فاعل بكم انا صاحبكم الذي طردتموني واذايتموني اشد الاذى. وانتم الان في القبضة. قالوا اخ كريم - 00:25:10

وابن اخي الكريم يعني ما جربنا عليك الا الكرم والطيب. فانت طيب من طيبين. فقال عليه الصلاة والسلام اذهبوا فانتم الطلقاء. وبهذا قضى على دولة وكيان الوثنية والشرك والكفر بالله. لان كل القبائل اللي حول مكة الكافرة تنتظر ماذا - 00:25:30

قريش فاذا استسلمت قريش ما وسعهم الا الاستسلام فاستسلم الكثير منهم ومنهم من اراد ان يقاتل فهزم باذن الله فهذه المرحلة الاخيرة والثالثة تبدأ من بعد فتح مكة فالمراحل الثلاثة الاولى كلها فتن. وقتال وحروب ومشاكل في الداخل والخارج - 00:26:00

والمرحلة الثانية فيها وفيها والمرحلة الثالثة هذه فيها وفيها. فيها حروب وفيها توجه من الناس عامة للدخول في الدين الاسلامي كما اخبر الله جل وعلا في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - 00:26:41

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا يعني اذا حصل هذا فقد اديت ما عليك. ما بقي عليك الا ان تستريح وتلحق بالرفيق الاعلى - 00:27:05

اه في جنة الفردوس الاعلى صلوات الله وسلامه عليه. له مقام لا يناله احد عليه الصلاة والسلام من خلق الله بفضل الله جل وعلا واکرامه له فهو الشافع المشفع وهو المستفتح لباب الجنة صلوات الله وسلامه عليه - [00:27:25](#)

فالمرحلة الثالثة فيها شيء من الحروب وفيها بشائر عظيمة وهي اقبال والوفود تسمى السنة التاسعة سنة الوفود. يعني كثرة من يفد الى النبي صلى الله عليه وسلم يأتون مسلمين منضمين الى جند التوحيد وانصار دين الله - [00:27:53](#)

هذه هي المرحلة الثالثة. والمرحلة الثالثة تبدأ في غزوة حنين وغزوة حنين فيها فوائد عظيمة ودروس ومواعظ اولاً مجيئها بعد نصر الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم بفتح مكة صار في اولها هزيل - [00:28:23](#)

قيمة فظيعة شديدة وذلك ان بعض المسلمين قال لن نهزم اليوم من خلة. ما اجتمع جيش اسلامي من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم الى اليها اكثر منها جند اثنا عشر الف - [00:28:52](#)

اثني عشر الف مقاتل خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى حنين وحنين فيها قبائل من قبائل العرب اجتمع فيه اناس رأوا ان استسلام قريش واذعانهم ما يعجبهم وان عندهم من القوة والمنع - [00:29:15](#)

ما يستطيعون ان يقفوا به في وجه محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه وقالوا لن نستسلم وتناصروا وتداعوا وتجمعوا لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يفكرون في التوجه اليه في مكة - [00:29:41](#)

يقاتلونه في مكة. فالنبي صلى الله عليه وسلم علم عن هذا واعد جيشه عليه الصلاة والسلام وتوجه اليهم في مناطقهم والتقوا بين مكة والطائف في حنين. كما سيأتينا ان شاء الله - [00:30:05](#)

نعم اقرأ وكان فتح مكة هو اخطر كسب حصل عليه المسلمون في هذه الاعوام تغير لاجله الايام هو تحول به جو العرب فقد كان الفتح حدا فاصلا بين المدة السابقة عليه وما بعده. فان قريشا كانت في - [00:30:25](#)

العرب حماة الدين وانصاره. حماة الدين عن الدين الوثنية لانهم كانوا يزعمون انهم على دين ابراهيم وليس كذلك. بل هم على الوثنية والشرك ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من - [00:30:47](#)

المشركين. فان قريشا كانت في نظر العرب حماة الدين وانصاره والعرب في ذلك تبع لهم فخضوع قريش يعتبر القضاء الاخير على الدير الوثني في جزيرة العرب ويمكن ان الى صفتين اولاً المرحلة اللي بعد فتح مكة الى - [00:31:07](#)

ان لحق النبي صلى الله عليه وسلم بربه. نعم اولاً صفحة المجاهدة والقتال. يعني هذه الايام من فتح مكة حتى لحق النبي صلى الله عليه وسلم فيها مجاهدة فيها فيها غزوات وفيها استسلام وتوجه اه وفود - [00:31:30](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم مبايعين على الاسلام والايمان بالله. نعم. ثانياً صفحة تسابق الشعوب والقبائل الى اعتناق الاسلام. وهاتان الصفحتان متلاصقتان تناوبتا في هذه المرحلة ووقعت كل واحدة منهما خلال الاخرى. يعني ما تميزت وحدة عن الاخرى ما كانت الاشهر الاولى شهر قتال - [00:31:55](#)

والاخيرة شهر آصالحة ولا كان العكس وانما يكون فيه قتال وفيه وفود. فيه وفود مسلمة وفيه قتال للكافة الممتنعة عن الاسلام. نعم. الا انا اخترنا في الترتيب الوضعي ان نأتي على ذكر كل من الصفحتين متميزة عن الاخرى ونظرا الى ان صفحة القتال الصق بما مضى واكثر مناسبة من الاخرى قدمناها في - [00:32:25](#)

ترتيب غزوة حنين. غزوة حنين. تقدم لنا ان الغزوة هي التي يكون وقائدها النبي صلى الله عليه وسلم هذا غالبا. والسرية هي التي يبعثها النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر عليهم احد - [00:32:55](#)

الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. واذا قال غزوة حنين لان كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها مثل غزوة بدر الكبرى. غزوة احد غزوة الاحزاب كلها يكون القائد فيها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ان فتح مكة جاء عقب ظربة - [00:33:15](#)

خاطفة شهد لها العرب وبغت القبائل المجاورة بالامر الواقع الذي كانوا يتوقعون ولا يخطر على بالهم ان قريش تدعن وتستسلم للنبي صلى الله عليه وسلم لانه بالامس ذهب طريدا شريدا مختفيا عنهم. يخاف منهم عليه الصلاة والسلام. ثم يأتي فاتحا منصورا باذن الله وتدعي الله - [00:33:35](#)

فما كانت قبائل العرب ثقيف وما هوازن وما حولها يخطر على باله ان قريش تستسلم محمد صلى الله عليه وسلم ما كان يخطر على باله ماذا؟ فكان مفاجأة غريبة ما كانوا يتوقعونها - [00:34:05](#)

وموقنة القبائل المجاورة بالامر الواقع الذي لم يكن لها ان تدفعه ولذلك لم تمتنع عن استسلام الا بعض القبائل الشرسة القوية المتغطرسة وفي مقدمتها بطون هواز وثقيف واجتمعت اليها نصر - [00:34:25](#)

وتشم وسعد بن بكر وناس من بني هلال وكلها من قيس عيلان رأت هذه البطون من نفسها عزا وانفة ان قبل هذا الانتصار بالخضوع. قالوا لو العنت قريش ما ندعن نحن. لو استسلمت قريش ما نستسلم. نعم - [00:34:45](#)

فاجتمعت الى ما لك بن عوف النصره وقررت المسير الى حرب المسلمين. يعني هم فيهم قادة كثر ولكل قبيلة وفخذ قاء لكن كان هذا اقواهم واشرسهم ما لك ابن عوف من هوازن. نعم - [00:35:05](#)

ولما اجمع القائد العام ما لك بن عوف المسير الى حرب المسلمين ساق معه الناس اموالهم ونساءهم وابنائهم فسار حتى نزل باوطاس كانوا يريدون السير لحرب المسلمين. ما كانوا ينتظرون حتى يأتيه من بالطايف. وانما كانوا يريدون - [00:35:25](#)

دون ان يتوجهوا اليه في مكة ليقاتلوه. نعم. فسار حتى نزل باوطاس وهو وادي الفيل. مع الناس اموالهم ونساءهم وابنائهم. قال كل واحد ياخذ كل ما يملك. لما قال لاجل ان يستبسل المرء ويدافع بكل ما اوتي من قوة ما دام ما له ولده - [00:35:45](#)

ونسائه بناته كلهم معه يدافع ما يتوقف. وهذا رأي خاطئ. خطأ بعض قادتهم منهم دريد ابن الصمة. نعم. فسار حتى نزل باوطاس وهو واد في داره توازن بالقرب من حنين لكن في وادي اوطاس غير وادي حنين وحنين واد الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة - [00:36:15](#)

عشرة ميلا من جهة عرفات. ولما نزل باوطاس اجتمع اليه الناس وفيهم جريد ابن الصمة وهو القبائل نزل فهناك خرج ليبرز للناس لاجل كل من اراد ان يقاتل يأتي. فاتاه خلق كثير واجتمع لديه اناس - [00:36:45](#)

كثير. منهم من يقاتل ومنهم من يريد ان يبدي رأي. له رأي في الحرب كدريدة ابن الصمة ما كان به وحده للقتال لانه شايب كبير. ولا يستطيع ان ولا ينظر ولا وانما رأيته معه وفكره معه - [00:37:05](#)

خرج مع قومه ليبيدي رأيته. ليظن انهم كانوا يسمعون منه ويطيعون لان له شهرة. وله معرفة وله ومجرب في الحروب وله رأي لكن مما اراده الله جل وعلا والغنيمة التي - [00:37:25](#)

للمسلمين اعمى الله جل وعلا بصائرهم عن الحكمة. نعم وفيهم جريد بن الصمة وهو شيخ كبير. ليس فيه الا رأيته ومعرفته بالحرب. وكان شجاعا مجربا. قال دريد باي واد انتم قالوا باوطاس جاء مع قومه وهو لا يرى ولا يبصر ما يدري في اي مكان. وموضوع له مركب على ما اشبه ما - [00:37:45](#)

بالكواجة بالمحمل التي توضع فيه النساء. لانه ما به وحدة للقتال ولا للركوب والنزول. وانما يركب مثل ما تركب النساء قال دريد باي واد انتم؟ يعني ما يدري في اي مكان هو لكنه يعرف المنطقة ما اعرف احد - [00:38:13](#)

حقيقية. نعم. قالوا. قالوا باوطاس قال نعم مجال الخير. نعم ما جعل الخيل. يعني كم مكان هذا؟ مكانكم هذا احسن مكان للخيل والقتال. لا حزن ظرش يعني ليس حزن مرتفع ولا فيه ضروس حصيات مثل الاضراس والانياب مثلا تؤذي - [00:38:33](#)

وتتعبها يعني سهل. وليس سهلا هش تغيص فيه ارجل بل هو احسن موقع للحرب. يعني استحسن هذا الوادي لما ارادوه من الحرب. نعم. قال قال نعم نعم مجاري الخيل لا حزم ضرس ولا سهل دهس. ولا سهل دهس. يعني ما تغيص فيه ارجل الخيل. لو كان رمز - [00:39:03](#)

ناعم غاصت فيه ارجل الخيل ما تستطيع ان تكرر وتفر وتسرع. نعم. ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصبي وثغاء الشاء انتم جئتم للقتال جئتم للحرب انا اسمع - [00:39:33](#)

يعني ما يرى اسمع بكاء الصبي ونهاق الحمير والحمير ما يؤتى بهذا القتال ورعاة ارغاء الشياه ما يؤتى بها للقتال كانك يعني تخرجها

تقول خذها غنيمة تقول لعدوك خذ شياء يا غنيمة خذ نسائي - 00:39:53

في اسيرات لم؟ لم هذا؟ ها يعني ما اسمعه باذني ما يناسب ان هنا يحظر في هذا الموطن لان الموطن الان موطن حرب وموطن قتال. ما هو بمحفل يخرجون لان يسروا ويفرحوا بهذا لا موطن قتال يستولى عليهم ويقتلون واشياء والبعارين - 00:40:13
تؤخذ غنيمة والنساء تؤخذ اسيرات ورقيقا لم؟ مالي نعم مالي اسمع قال ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصبي وثغاء الشاء. قالوا ساق ما لك بن عوف مع الناس نساءهم - 00:40:43

اموالهم وابنائهم فدعا مالك ابن عوف هذا هو القايد. قايدهم. نعم. فدعا مالك. قال عطونا هاتوا وان كان قائد فنعترض عليه. لان هذا مجرب ومعروف رأيه لكن ما اطيع من حكمة الله جل وعلا انه ما يطاع - 00:41:03

ودعا مالكا وسأله فدعا مالكا وسأله عما حملة على ذلك فقال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتل عنهم فقال راعي ظأن والله راعي راعي ظأن والله. يقول راعي يقول ما انت بقائد. فعلك هذا ما هو فعل - 00:41:29
حكمة يعني يعتد برأيه وبقوته يوم حينما قال له هذه المقالة قال ايه راعي وغنم راعي ضأن والله ما انت بقائد. لكن من عدم الرجال اصبحت رجل. من عدم القادة والخيار - 00:41:52

اصبحت خير. ولا ما يصلح انه سلم القيادة وهذا رأيك. راعي ظأن والله اقل حتى ولا راعي ابل يعني استنزل لان راعي الابل اقوى شخصية وعزيمة وجراءة من راعي الغنم. الراعي انت ما انت براعيه - 00:42:12
امة فقال راعي والله وهل يرد المنهزم شيئا؟ وهل يرد المنهزل؟ هل يرد منهزمة شيء شيء ترى مرفوعة ما تنعس فيها يا النصب. نعم. يقول ما يرد شيء المنهزم لا - 00:42:32

حج وخلي اهله وماله وولده يربي بنفسه. ويسلم كانه يسلم اهله للعدو ويهرب يشرد ويتركهم. ما هذا رأي؟ نعم. انها ان كانت لك لم ينفعلك الا رجل بسيفه ورمحه. وان كانت عليك - 00:42:55
ان كانت لك والنصر معك ما ينفعلك الا الرجل بسيفه ورمحه فقط النساء والاطفال ما ينفعونك حتى لو وان حصلت الهزيمة صارت اه الفضيحة بدل ما يهزم الرجال يشردون او يقتلون - 00:43:15

او كذا او كذا تسبى النساء والذرية ويصيرون موالي وارقتها. وهذه فضيحة وعار الى يوم القيامة. ما هذا رأي نعم واثار عليه بالرأي لكنه ما اطاع. نعم. وان كانت عليك وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك - 00:43:35
ثم سأل عن بعض البطون والرؤساء ثم قال يا مالك انك لم تصنع سأل عن بعض البطون والرؤساء لاخبرهم يعرف عنهم شيء اين كذا؟ قالوا ما جاء منهم احد. قال ايه اولئك يعرفون. ما يسلمون القيادة لمثل مالك ابن الحارثة. تخلف - 00:43:55

قولي ان القائد غير كفر. تفرس بان القيادة ليست حكيمة. ولا مرشدة وسأل عن بعض بطون القبائل ما وجد منهم احد يريد ان مثلا ان يقول لهم قولوا لصاحبكم امنعوا صاحبكم من هذا الرأي. لكن ما وجد من اهل الرأي احد. الا القليل. نعم. ثم قال يا مالك - 00:44:15
انك لم تصنع بتقديم بيضة هوازن الى نحر الخير شيئا ارفع ما صنعت شيء سلمت بيضة هوازن يعني نساءهم واموالهم وبهائمهم سلمتها لمن؟ لعدوهم. اخرجتها لهم نعم ارفع ارفعهم الى ممتنع بلادهم وعلياء قومهم ثم القي السبات على متور - 00:44:45

فان كانت فان كانت لك لاحق بك من وراءك وان كانت عليك الفا كذلك وقد احرزت اهلك ومالك. وقال ابعدهم عنك اجعلهم في مكان ما تصلهم الخير. ارفعهم في مكان بعيد. ان كان لك النصر - 00:45:15
امكانك ان تأخذهم وتستلحقهم. وان كانت لك الهزيمة فيكفي هزيمتك واهلك في منعنا عن القتال ومنعنا عن الولاية وعن السبي والقتل ولكن مالكا القائد العام رفض هذا الطلب قائلا والله لا افعل انك قد كبرت وكبر عقلك والله - 00:45:35

تطيع لهواز او لاتكأن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدريد فيها ذكر او رأي فقالوا اطعنك قال له ما لك رأي يعني رد على دريد ابن الصمة صاحب الرأي قال لا انت كبرت وشخت وشاخ عقلك يعني عقلك - 00:46:02
تخرف والصواب معه. لكن لحكمة يريد الله. الصواب مع دريد ابن الصمة في هذا وقال افعل ما امرك به فابي. وقال والله لا افعل. يعني ما اطيعك في هذا. وما احب ان يكون معه اخر بالرحم - 00:46:22

احب ان يكون هو صاحب المنفرد بالرأي والقول. واتحدى قومه قال انتم بين امرين عما تطيعوني والا اه اضع السيف هذا واتكى عليه في صدري حتى يخرج من ظهري. يعني اقتل نفسي - [00:46:44](#)

يقتل نفسه حقدا حيث ان قومه انكروا قيادته ورفضوه فقالوا نحن معك اخذتهم العزة بالاثم نعم. فقالوا اطعنك؟ فقال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يفتني ولما لم اشهده يعني ما كان لي رأي فيه وفكر ويؤخذ مني وانا ما غبت عنه - [00:47:02](#)

ابتليت بحضوره يعني كأنه يقول ليتني ما حضرت. حضرت ولم يقبل لي فيه رأي. نعم فقال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يفتني يا ليتني فيها جذع. جذع. جذع. جذع شباب - [00:47:31](#)

نشط. نعم. الحين شايب كبير. نعم. يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع يعني اقر وافر واقاتل الحين ما استطيع عمل شي. نعم. اقود وطفاء الدمع كانها شاة شاة صدع - [00:47:51](#)

وجاءت الى ما لك عيون كانت سلاح استفسار سلاح استكشف العدو ارسل ما لك من استكشف له الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وين وصل؟ وجاء ولا ما جاء؟ نعم. وجاءت الى مالك عيون - [00:48:11](#)

كان قد بعثهم للاستكشاف عن المسلمين جاءت هذه العيون وقد تفرقت اوصالهم يعني تروعوا رأوا شيئا مهولا يروعهم نعم. قال ويلكم ما شأنكم؟ قالوا رأينا رجالا بيضا على خيل بلق. والله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى - [00:48:31](#)

انهلنا وذهبت عقولنا لما رأينا من هذه الخيل. رأينا رجالا ايضا على خيل بلخ. يعني هؤلاء الملائكة عليهم الصلاة والسلام والله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى. يعني ذهبت عقولنا وتروعنا وتجننا لما رأينا شيء مهول - [00:48:54](#)

ما لنا فيه قتال ما لنا فيه قدرة. نعم سلاح استكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقلت ونقلت الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسير العدو فبعث ابا حدرد الاسلمي وامره ان يدخل في الناس فيقيم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه خبرهم ففعل - [00:49:20](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل ابا حدرد ادخل في القوم يعني كأنك واحد منهم ولا آآ تظهر نفسك انك اجنبي عنهم. حتى تأتيني باخبارهم كاملة. فذهب رضي الله عنه ودخل فيهم - [00:49:45](#)

واتى للنبي صلى الله عليه وسلم بالخبر. خبره باجتماع الجيوش العظيمة الجرارة. وكثرة الناس وتنوع القبائل كلها متجمعة ورأى شيئا هالة رضي الله عنه. فجاء واخبر النبي صلى الله عليه - [00:50:05](#)

وسلم بالواقع الذي رآه. فقال عمر رضي الله عنه كذب يا رسول الله ابا حدرج. يقول لا تصدقه لانه شقة رأى شيئا روعة فقال لا تصدقه يا رسول الله كذب. فقال مهلا يا عمر لقد كنت كذبت بالحق - [00:50:25](#)

يقول ما تكذيبك هذا؟ ما هو بلي خاصة انا. انا رأي شيء بعيني واخبرت فيه النبي صلى الله عليه وسلم انت تكذبني الان وقد كذبت بالحق. فغضب عمر رضي الله عنه. وقال اسمع يا رسول الله ما يقول ابا حدرج - [00:50:45](#)

يقول اني اكذب بالحق قال عليه الصلاة والسلام نعم لقد كذبت بالحق اول ما جئت بك به وهذا قصد ابا حدر رضي الله عنه يقول يا عمر انت تسرع في التكذيب حتى كذبت الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:51:05](#)

السلام اول ما جاء وكان اسلام عمر رضي الله عنه اول ما اسلم اخذ سيفه يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول ما يستغرب يعني تكذبك انا بسيط. لقد كذبت بالحق فغضب عمر رضي الله عنه لانه جرحه جرح شديد. لكن النبي - [00:51:25](#)

صلى الله عليه وسلم لطف الوضع. قال نعم. كذبت اول ما دعيت الى الاسلام. وما كذبت؟ كذبت فيقول لانه استغرب هذا لانه عين للرسول صلى الله عليه وسلم واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بما - [00:51:48](#)

ما احب ان يزيد ولا ينقص. ولا يلطف الموضوع وهو فاحش. ولا يفحش الموضوع حولوا وهو سهل. فهو اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بما رأى. ورأى انه رأى شيء عظيم. ورأى جيوش هائلة - [00:52:08](#)

فيريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعد لهذا الامر. ما يصلح ان يقول ما امامك الا شزيمة من الناس قليلة فيأتي اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد تجمعوا وتكاثروا فينهزمون؟ قال لا اخبره بما رأى. لكن عمر - [00:52:28](#)

رضي الله عنه محبته للقتال في سبيل الله. واقدام النبي صلى الله عليه وسلم على القتال. وان لا يتأخر. قال كذب يا رسول الله ما ما هو بصحيح كلامه هذا. ونقلت ونقلت الاخبار - [00:52:48](#)

ونقلت الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير العدو فبعث ابا حردد الاسلامي وامره ان يدخل في الناس فيقيم فيقيم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم ففعل. ففعل رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:08](#)
ويغادر مكة الى حنين. الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل احضر دائما الى الحرم قبل صلاة المغرب فماذا افعل لتحية المسجد واعلم ان الصلاة مكروهة في هذا الوقت - [00:53:28](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. ولما دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب في صلاة الجمعة قال اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فصلي ركعتين. فالاولى لداخل المسجد - [00:54:28](#)
في اي وقت من الاوقات الا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد يقول السائل قدمنا من الامارات معنا ثلاث نسوة احدهن احدهن جاءتها جاءها الحيض في الطريق فماذا عليها الان؟ ان كانت احرمت من - [00:54:48](#)

والاصل انها تحرم من الميقات وان كانت حائض. فتبقى على احرامها حتى تغتسل ثم تطوف وتسعى وتقصر من رأسها وقد حلت من عمرتها. اما ان كانت حينما حازت الميقات لم تحرم فلا يخلو من امرين - [00:55:18](#)
ان كانت تعلم انها ستطهر قبل ان يغادر صاحبها وانما اخرت الاحرام لكون فيها حائض فلهذه عليها ان تعود الى الميقات وتحرم منه وتأتي بعمرتها فان لم تفعل واحرمت من الحل فيكون - [00:55:42](#)

عليها هدي اما اذا كانت تركت الاحرام عدولا عن العمرة. لانها تعرف رفقتها انه يسافرون قبل ان تطهر. فتركت العمرة ثم ان يسر الله لها وطهرت قبل ان يغادر رفقتها فتحرم من الحل. يعني من التنعيم او عرفات او الشرائع - [00:56:02](#)
او من اي مكان خارج حدود اميال الحرم. وتأتي بعمرتها ولا شيء عليها الاولى احرمت وهذا هو الصحيح. تحرم وتبقى على احرامها. فاذا اغتسلت تطوف وتسعى وتقصر من رأسها وقد حلت - [00:56:24](#)

من عمرتها. والحيض ما يمنع من الاحرام. وكذا النفاس ما يمنع من الاحرام. فاسماء بنت عميس احرمت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهي زوج ابي بكر الصديق رضي الله عنهما احرمت معه - [00:56:42](#)
يوم ولادتها بابنها محمد بن ابي بكر فتحرم المرأة حائض او نفساء او طاهرة واذا دخلت مكة تبقى على احرامها حتى تغتسل ثم تؤدي نسكها فان كانت تلك هذه السائلة لم تحرم وطهرت قبل مغادرة رفقتها - [00:57:02](#)

وهي دخلت بنية العمرة فعليها ان ترجع الى الميقات وتحرم منه. فان لم تحرم من الميقات واحرمت من الحل فعليها هدي اما ان كانت دخلت بغير نية العمرة كأن تكون لما اتاها الحيض عدلت عن العمرة. ثم يسر الله - [00:57:31](#)
اهلها وطهرت ورفقتها موجودون فانها تحرم من الحل وتطوف وتسعى وتقصر من رأسها وقد من عمرتها وليس عليها هدي يسأل عن الاغتسال بالماء مقري به شيء من القرآن بالرقية الشرعية - [00:57:51](#)

في دورة المياه والجواب لا بأس بهذا لا حرج فيها لانه ما فيه قرآن ولا فيه تلاوة وانما هو نفخ فيه يقول زنيث وانا شاب ولم اتزوج فهل اقع تحت عقوبة الرجم؟ ام عقوبة الجلد؟ ام - [00:58:43](#)

ماذا؟ اقول له استتر بستر الله جل وعلا ولا تخبر احدا. والله جل وعلا ستر عليك في دنيا وحري ان يتجاوز عنك في الدار الآخرة فاحسن العمل الصالح فيما بينك وبين الله والله جل وعلا - [00:59:54](#)

فيتوبوا على من تاب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه به اجمعين - [01:00:14](#)